السنة الثالثة — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٣ العدد ١٣



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER") — חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199 — شارع مقفه يسرائيل رقم ٢، ص.ب. ١٩٩ — תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2, ת. ד. 199

الاشتراكات: في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا / في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل — الثمن ٥ ملات — تل ابيب، يوم الاربعاء ٢٨ حزيران ١٩٣٩

كلمتنا

من يطالب بتعديل الاتفاقية الكمركية مع سوريا ؟

امامنا الآن المذكرة التي رفعها مؤتمر الغرف التجارية العربية الى فخامة المندوب السامي حول تعديل الاتفاقية الكمركية المعقودة عام ١٩٢٩ بين سوريا وفلسطين . وقد احتج فيها كاتبوها على التعديلات المنوي ادخالها على تلك الاتفاقية، يزعمون بانها تضحى بمصالح اكثرية السكان (اي العرب) الاقتصادية الحيوية على مذبح مصالح الاقلية (اي اليهود)، بغية حماية « الصناعات المحلية التي يحكمها نفر قليل من الرأسماليين اليهود». وقد نشرت « فلسطين » خلاصة هذه المذكرة ، بعددها الصادر بتاريخ ٩ الجاري .

وامامنا ايضا خبر نشرته « الجهاد » بعددها الصادر بتاريخ ١٩ الجاري قالت فيه : « طاف بعض الاشخاص امس على عدد من التجار بيافا وطلبوا اليهم التوقيع على مضبطة مرفوعة منهم الى الحكومة يطلبون فيها تعريفة جمركية عالية على البضائع السورية واللبنانية التي تدخل الى البلاد الفلسطينية ... »

وبين هذا الخبر ومذكرة مؤتمر الغرف التجارية العربية تناقض شديد . فما السر في ذلك يا ترى ؟

ان امر تعديل الاتفاقية الجمركية التي نحن بصددها لم يكن مصدره اليهود ولا العرب ايضاً ، بل حكومة فلسطين نفسها وذلك سنة ١٩٣٥ ! وقد قابل اليهود عزم الحكومة هذا في حينه بعدم الاكتراث ، لابل ان بعضهم قد ابدى اعتراضه عليه ، اولاً : لان السوق الفلسطينية كانت في حينه رائجة جداً تستهلك الكميات الكبيرة من البضائع الخارجية بسهولة متناهية ؛ ثانياً : لاعتقاد هؤلاء المعارضين بان السوق السورية واللبنانية ستفتح على مصراعيها امام المنتوجات الفلسطينية .

على ان الحكومة لم تبال بهذا كله ، بل عينت لجنة مختلطة من انكليز وعرب ويهود لدرس الاتفاقية الآنفة الذكر وابداء ما يعن لها من الاقتراحات فيما يجب ادخاله عليها من التعديلات . وقد قامت هذه اللجنة بمهامها وعززت تقريرها بآراء التجار والصناع العرب واليهود والبيوت المالية الانكليزية ايضاً؛ وذهبت الى وجوب اجراء التعديلات فيما يتعلق ببعض المصنوعات والبضائع فقط . وقد اتخذت قراراتها هذه باجماع الآراء .

ومما يجدر بالذكر في هذه المناسبة ، ان اشد ضغط على الحكومة بوجوب التعديل كان من جانب صناع الاحذية العرب الفلسطينيين الذين انهالوا على الحكومة بالعرائض والبيانات تلو بعضها بعضاً ، بوجوب حماية صناعتهم من الاحذية السورية التي كانت ولا تزال تقوض اركان كيانهم الاقتصادي وتقطع ارزاقهم نظراً لرخص اثمانها. وليس هذا الرخص ناشئاً الا عن تشغيل الصناع – من السوريين والارمن بنوع الخصوص – باجور تافهة لا تزيد عن ما يقابل الخمسين ملا فلسطينياً في اليوم، تلك الاجور التي لا تكفي حتى العامل العربي الفلسطيني الصغير للقيام بأود معيشته . وقد حذا حذوهم صناع الحلوى العرب الفلسطينيون حيث رفعوا هم ايضاً بدورهم عريضة الى الحكومة يطلبون فيها فرض الرسوم الجمركية العالية على الحلوى المستوردة من سوريا.

هذا سر الخبر الذي نقلناه هنا عن جريدة « الجهاد » ..

اما ما يتعلق بالتعديلات التي تطلب حكومة فلسطين ادخالها على الاتفاق الجمركي الذي نحن بصدده، فان معظمها يرمي الى حماية المنتوجات العربية دون اليهودية . ذلك لان هذه التعديلات تتناول الحنطة – مثلا – والحنطة لا يزرع منها اليهود في فلسطين الا كميات تافهة، على عكس الفلاح العربي الفلسطيني الذي يجعلها من مزروعاته الرئيسية ، وحمايتها بالضريبة الكمركية من منافسة الحنطة السورية لها معناها حماية مصالح الفلاح العربي الفلسطيني دون غيره. من ذلك يتبين ان المذكرة التي رفعها مؤتمر الغرف التجارية العربية بهذا الصدد لم ترتكز الا على السياسة الحزبية المجردة العمياء!

نعم ان هناك بعض الصنائع والمنتوجات يزاولها او يستحضرها يهود فلسطين ايضا كالعرب وهم يعنون بها لا « كنفر قليل من الرأسماليين » بل كصناع وعمال وموظفين يبلغ عددهم ٣٠ الف نسمة تعول على الصناعة اليهودية في رزقها. وهذا مايدعوهم الى الاهتمام بتعديل بنود الاتفاق الجمركي المتعلقة بها . ولا يخفى ان في سوريا عوامل شتى تساعدها على منافسة المصنوعات والمنتوجات الزراعية الفلسطينية . من تلك

(البقية في الصفحة ٤)

امتناع لجنة الانتدابات عن انتقاد الكتاب الابيض تحت ضغط انكلترا وفرنسا

لندن ٢٦ – لم تتخذ لجنة الانتدابات الدائمة اى قرار – ايجابياً كان ام سلبياً – بشأن «الكتاب الابيض» بل اكتفت – بعد صراع داخلي عنيف – بالتصريح رسميا بان الكتاب الابيض والبحث فيه خارجان عن حدود صلاحيتها، عائدان الى عصبة الامم نفسها. وتقول جريدة «ستار» اللندنية ناقلة الخبر ان لجنة الانتدابات لجأت الى هذه المناورة تحت ضغط مندوبي انكلترا وفرنسا عليها. ذلك ان اغلب اعضاء اللجنة كانوا على رأي واحد بان الكتاب الابيض مناقض لصك الانتداب، الا ان مندوبي الدولتين المذكورتين حالوا دون اتخاذ قرار بهذا المعنى. ويقال ان الاتفاق بين هاتين الدولتين بشأن الكتاب الابيض ناشيء عن اتفاق سابق بينهما بشأن قضية الاسكندرونة.

...

الامة اليهودية في تيارات العصر

عدد المهاجرين من اوروبا الوسطى

عقدت جمعية العناية بالهجرة اليهودية في باريز اجتماعا عاما حضره مندوبون عن البلجيك والمانيا، وبولونيا، ولاتفيا، الخ. ومما ذكر فيه ان ٨١ الف يهودي غادروا اوروبا المركزية خلال سنة ١٩٣٨ والاشهر الخمس الاولى من السنة الحالية – منهم ٨٠ في المئة من يهود المانيا. وقد هاجر نصف هؤلاء تقريبا الى الولايات المتحدة.

...

سبل النجاة آخذة في القلة

وجاء في تقرير هذه الجمعية ان الهجرة الى بلاد شيلي قد اوقفت لمدة سنة؛ كما اوقفت تماما هجرة اليهود الالمان والطليان الى بلاد الاكوادور؛ وصدر في كوبا امر بقبول المهاجرين الحاملين اذنا بالعمل و ٥٠٠ دولار دون سواهم. وتطلب بلاد الدومينيك رسماً قدره ٥٥٠٠ دولار عن كل مهاجر. وقد اغلقت منجوكو امام المهاجرين اليهود بتاتا.

...

اللاجئون ينفعون بلاد ملجأهم

صرح اللورد وينترتون رئيس لجنة اللاجئين الدولية في لندن ان اللاجئين اليهود الذين اموا انكلترا من المانيا لم ينافسوا البريطانيين في شيء، لا بل بالعكس فان بعضهم انشأ مصانع تشغل الآن ١٥ الف عامل (نكليزي طبعاً) كما جاء آخرون الى انكلترا بابتكارات جديدة اصبح اثرها الحسن العظيم على التجارة البريطانية محسوساً.

...

شهوتهم الوحشية لا تشبع

براغ – تعد السلطات الالمانية قوائم باسماء آلاف اليهود لتجريدهم عن الجنسية التشيكية. وعند اعلان هذه القوائم يضطر المدرجون فيها الى مغادرة البلاد التشيكية.

...

عبدة هتلر يحرقون بيوت الله

براغ – لا يكاد يمضى يوم دون ان تشب نار الحريق في احد الكنائس اليهودية في البلاد التشيكية «لاسباب مجهولة». ويعلم الصغير والكبير ان الاسباب هي رجال الكتائب النازية الذين لا يكتفون باشعال النار، بل يمنعون الاطفائيين عن اطفائها. اما في براغ فقد تعين حرس تشيكي قوي على الكنائس اليهودية للمحافظة عليها من رجال الكتائب.

...

مكافحة الدعاية اللاسامية في اميركا

واشنطون – الف ٦٥ شخصاً من كبار الكاثوليك لجنة لمكافحة الدعاية اللاسامية في اميركا وتشترك في هذه المهمة كافة الكنائس المسيحية منذرة الجمهور بان في اشتداد حركة اللاسامية خطر على الديموقراطية والدين المسيحي. ومن المعلوم ان اللاسامية في اميركا ليست الا بضاعة يستوردها وكلاء النازيين والفاشستيين الى اميركا من اوروبا، وهم يلاقون في نشرها فيها مقاومة ومقتا شديدين.

...

فلسطين في مرجل السياسة

رأى عربي فى قانون الاراضى الجديد

جاءنا من مراسلنا البيروتي ما يأتى :

التقيت خلال هذا الاسبوع باثنين من الفلسطينيين النازلين مع عائلتيها فى بيروت منذ سنتين. وكان التقائى بكل منها على انفراد ولكن اتفاقها فى الرأى بشأن السياسة الفلسطينية قد ادهشني ايما اندهاش. واليكم خلاصة المحادثتين ، قالا :

ان الكتاب الابيض ضربة قاضية على اقتصاديات عرب فلسطين عدا الضربة السياسية الموجهة اليهم فى هذا الكتاب . هذا لان لكل امة مصدر ثروة تعتمد عليه فى حياتها . وقد يكون هذا المصدر طبيعياً كالاراضى او ما تحويه بين طبقاتها من الكنوز كالمعادن والفحم والنفط وما اليها؛ او صناعياً ، لارتقاء الصناعات والتجارة الدولية وغيرها فيها. ومن المعروف ان للامة العربية الفلسطينية مصدراً واحداً فقط للعيش والارتزاق وهو الاراضى . وها هو الكتاب الابيض يقضى القضاء المبرم على قوام عيش العرب الوحيد هذا ، بتقييده حرية التصرف بهذا المصدر على ما تقضى به مصالح العرب فى البلاد. ويظن بعض السذج من العرب ان المسألة تقتصر إما على ابقاء الاراضى فى ايدى العرب او نقلها الى ايدى اليهود. غير ان هذا ليس صحيحاً على الاطلاق. لان تقييد حرية تصرف صاحب الاملاك باراضيه، وبعبارة اخرى ، منعه عن البيع بتاتاً ، معناه توقف البنوك والتجار عن معاملة اصحاب الاراضى العرب. اذ كيف تؤمن البنوك حقوقها منذ الآن وصاعداً اذا ما طلب احد هؤلاء منها قرضاً ، ما دامت اراضيه ليست قابلة للبيع فى حال عدم دفع الدين المستحق ؟ وكيف يطمئن التاجر الى ماله فى حال ادانة اخيه العربى الملاك ؟ من المعروف ان الحركة الاقتصادية بين عرب فلسطين متوقفة على الاقتراض من البنوك فى اهم موسم زراعى، الا وهو موسم البرتقال ، وبدون ذلك القرض لايستطيع صاحب الارض والبيارة القيام بالاشغال الضرورية التي يرتزق منها الالوف من من العمال ايضاً .

ومن قبيل توارد الخواطر ان اعترف كل من محدثى الفلسطينيين بدوره ، بان مجرد صدور الكتاب الابيض قد اثر فوراً فى حالتيها منذ الآن في لبنان ، لانه لم يعد فى وسعها الاستدانه ارتكاناً الى مايملكانه من الاراضى فى فلسطين ، الامر الذى مكنها الى الآن من العيش فى لبنان مع عائلتيها بشىء من الراحة . غير ان هذه الراحة لم تلبث ان قضت حال صدور الكتاب الابيض ، لان التجار اللبنانيين قد أصبحوا يتخوفون من الاقراض من الآن وصاعداً ما دام المستدين اصبح عاجزاً عن ايفاء ديونه الى مدينه من ارضه . فماذا عسى عرب فلسطين يرهنون فى المستقبل ، مقابل القروض التي سيضطرون الى اخذها من البنوك ، لاستئناف دارة شؤونهم الاقتصادية ؟

اضف الى هذا ، صدور الامر بمنع بيع الاراضى منعاً باتاً فى بضع مناطق معينة ، ولا سيما الجبلية. فان هذه المناطق كثيرة فى البلاد ومعظمها مهملة متروكة بحيث اصبحت عالة على اصحابها اكثر منها مصدراً للعيش . فاذا وجد من يشتريها اصبحت مصدر ثروة للعرب ، والا ظلت عنواناً لفقرهم !. وجملة لقول ان الكتاب الابيض قد سلب عرب فلسطين المصدر الوحيد الذى من شأنه ابلاغهم درجة راقية فى الحياة الاقتصادية ، فضلا عن هبوط قيمة الاملاك التي كان العرب يعتمدون عليها فى معاملاتهم هبوطاً فاحشا. نعم ان الكتاب لا يسلب العرب استقلالهم فى فلسطين فقط بل انه يهدم كيانهم الاقتصادى قبل كل شىء آخر .

هذه خلاصة المحادثتين انقلها الى قراء « حقيقة الامر » بدون تعليق !.

...

آخرة المرداوى

جاءنا من مراسلنا فى طول كرم ما يلي :

لقد بلغتنى بعض التفصيلات عن مقتل عبد الحميد المرداوى مع ثلاثة من رجال عصابته فرأيت ان ابعث بها لكم اتماما للفائدة :

وصل المرداوى ليلا الى سيلة الضهر مع جماعته — وكان بينهم رئيس الفصيل سليم سعيد بيت ايبا ، وابو عمر (اخو ابى خالد) ومنيب الدركوك (احد رؤساء فصائل الثوار فى نابلس) واخرون غير معروف عددهم - ليأخذوا هناك راحتهم وما يلزمهم من الزاد. فبلغ خبر وجودهم فى تلك القرية ليلا قيادة الجيش بنابلس . فهرعت قوات الجيش تساعدها الطائرات صباح اليوم الباكر الى هناك واحاطت بالقرية احاطة السوار بالمعصم على مسافة واسعة شملت ١٢ قرية اخرى قريبة .

واحس المرداوى ورجاله بحركة التطويق ولم يجسر احد منهم على الحراك. واخيراً تناول المرداوى حطة بيده وهجم بها على الجندى الذى كان يحرس باب الدار وغطى بها رأسه ، ولفها على عنقه ، واحكم رباطها ، وفر مع رجاله جميعا نحو قرية عطارة القريبة جداً من القرية، والتي كانت مطوقة ايضا . ولكن الجندى الباسل تمكن حالاً من ازالة الرباط عن عينيه ورأسه وصوب بندقيته السريعة الطلقات نحو الفارين فاصاب المرداوى برصاصة اخترقت رأسه فخر قتيلا ، واصاب ثلاثة آخرين فقتلهم ايضا. وجرح الجند بعضهم وقبض على عشرة منهم كان بينهم رئيس الفصيل منيب الدركوك ، اما سعيد بيت ايبا فقد تمكن من الاختفاء.

وعندما وصل نبأ الحادث الى عائلة المرداوى الساكنة فى قرية سفارين ارتاع اخو المرداوى للخبر، وحاول ان يطلق على نفسه النار لولا مسارعة امه العجوز وانتزاعها المسدس من يده قائلة له : هذه نهاية الظلم وهذه عاقبة التهور. كان الاحرى بكم ان تسلكوا مسلك عارف الذى فاز بالمال والحياة . اذهب الآن واهرب حتى لا تموت انت ايضا !

وقامت فى قرية سفارين المآتم والملاطم وجزع الأهالى جداً.

ويقول احد العرب الذين رافقوا الجيش والحملة انهم وجدوا فى ثياب المرداوى وثائق هامة جداً تفوق بأهميتها جميع الوثائق التي صودرت مع جميع الثوار حتى الآن .

...

« آخر ساعة »

جاء وكالة الشرق التلفونية خبر من القدس مفاده ان فخامة المندوب السامى دعا راغب بك النشاشيبي لتناول الغذاء على مائدته . وقد دار الحديث بينهما حول الحالة الحاضرة وكيفية تطبيق « الكتاب الابيض». ويقال ان راغب بك قد كلف بانشاء حركة مؤيدة « للكتاب الابيض ».

...

« فصائل السلام »

قال مراسلنا فى حيفا :

ان من يطالع الانباء الرسمية التي تنشرها الحكومة مرتين فى اليوم عن ماجريات الاضطرابات الحاضرة لا يدرك الا القليل من التطور الذى طرأ على البلاد فى بدء السنة الرابعة للاضطرابات فى فلسطين . اعنى بهذا التطور التغيير الذى طرأ على موقف الاهالى العرب من عصابات الارهاب المعروفة . ولا يخفى ان استياء اكثرية العرب من اعمال الارهابيين كان بادياً منذ السنة الاولى للاضطرابات . غير انه كان سلبياً اكثر منه ايجابياً عملياً . وقد ظلت الحال على ذلك المنوال حتى السنة الثالثة للاضطرابات حيث اصبح الاستياء فى شدة وازدياد نظراً لاشتداد الغليان الداخلى المحبوس فى الصدور. وقد ظهرت فى تلك السنة اول معارضة فعلية من العرب للعصابات فى اللواء الشمالي بمقاومة القرويين للارهابيين بالسلاح وحماية ارواح العرب من العرب انفسهم .

على ان تلك المعارضة اصطدمت فى بادىء امرها بعراقيل عديدة من جراء الدعاية الزائفة الملفقة التي لا تزال تنفثها القيادة العليا للارهابيين فى القرى والمدن العربية — تلك الدعاية التي يحوك شباكها اولئك الذين يأتيهم رزقهم من صناديق الزوق ودمشق . وقد كانت تلك الدعاية موجهة فى الاصل الى القرويين السذج الذين التحقوا بالعصابات لتخدير اعصابهم وتوطيد اعتقادهم بان اعمالهم انما هى الجهاد بعينه. ولكن «حبل الكذب قصير» - على ما يقولون - اذ ظهر فى النهاية لكل ذى بصر، حتى السذج من القرويين المنضمين الى العصابات، بان اكثر الذين يستترون وراء علم «الجهاد»، انما يدنسون هذا العلم باعمالهم الاجرامية الدنيئة التي تلعب فيها الانانية والطمع دوراً مهما. فلما ظهرت هذه الحقيقة للكثيرين من رجال العصابات القرويين انفسهم، تغيرت وضعية تلك المعارضة الفعلية تغيراً تاماً، ونضجت في نفوس اهالى القرى العربية الكثيرة الفكرة الصائبة الوحيدة، وهى ان لا سبيل الى وضع حد لاعمال العصابات الشنيعة الا بمقابلتها بالمثل، اى بتأليف عصابات اخرى لمقاومتها وحمل العرب على بذل الجهود فى سبيل اعادة الحياة فى فلسطين الى مجراها الطبيعى الصالح .

ومن هذه الفكرة نشأت فى لواء السامرة «فصائل السلام » التي تضم الآن عدداً لا يستهان به من المسلحين، منهم الكثيرون ممن كانت لهم اليد الطولى في حركة الارهاب الممقوت. وهذه الفصائل تسعى الآن الى بسط سيطرتها على قرى ذلك القضاء بغية استئصال شأفة الارهاب والارهابيين منها ومساعدة قوات الامن العام على اعادة السلام الى نصابه فى البلاد.

ويقال ان عدد المنضمين الى «فصائل السلام » هذه يزداد من يوم الى آخر فى انحاء اللواء الشمالى بعد ان «اكتسحت» هذه الفصائل قرى شتى، منها قرية بديا وخربة عزون، و الطيبة (مسقط رأس عبد الرحيم الحاج محمد) وكفر ثلث وصرطة وغيرها. على ان مقابلة فصائل السلام لم تكن ودية فى البدء فى جميع القرى، حيث وقعت اصطدامات ومناوشات مؤسفة فى بضع منها ما عتمت ان انقطعت وتنفس اهلها الصعداء ارتياحاً وعمهم الشعور بانفراج الضائقة..

وقد حدث ان بلغ قائد هذه الفصائل خبر اعتداء عصابة على احدى القرى فاسرع الى تلك القرية وسمع شكايات زعمائها ومشايخها عن ما اصابها من الاضرار والاضطهاد. فاظهر استياءه وساعد على اخلاء سبيل جميع من اعتقل من اهلها ورد ماسلب منهم. ثم نقد الزعماء مبلغاً من جيبه الخاص لتوزيعه على فقراء القرية ومعوزيها. هذا انموذج مما تفعله فصائل السلام ويتحدث عنه الناس.

ومما اشيع ان البعض من رجال فصائل السلام لم يحافظوا على مبدأ الفصائل الرئيسى في معامله الناس بالرفق والحسنى فى بعض الاحيان. وقد اثار سلوكهم هذا سخط زعمائهم عليهم فانبوهم تأنيبا شديداً وطلبوا منهم ان يكفوا عن سيئاتهم ويقوموا بما يرضى الناس ويستميلهم الى الخير.

غير ان انصار الارهابين لا يزالون حتى الآن ينشرون دعايتهم المعلومة بين الناس، ويهمسون فى الاذان بان القيادة العليا .. تستعد فى المستقبل القريب للهجوم !..

هذا وقد استسلم للحكومة مؤخراً احد رؤساء العصابات المعروفين من الذين كانوا قد التجأوا الى سوريا، ثم عاد للقيام بمهام «وظيفته» السابقة فى فلسطين، غير ان قوات الامن طاردته فى الجبال فضايقته حتى اضطر الى التسليم.

...

من القراء واليهم

آراء عربي بعـــد صحوه

٢ ــ حل المشكلة الفلسطينية

تلقينا من الخارج رسالة من عربي فلسطيني كان سابقاً احد العاملين المعروفين فى العصابات الارهابية ردحاً طويلا من الزمن، يقول فيها انه بعد ان سبر غور الامور واطلع على سير الظروف والاحوال، توصل الى نتائج اثبتها فى مقالتين الحقهما برسالته راجياً نشرهما على صفحات جريدتنا. وقد نشرنا فى عدد سابق اولى هاتين المقالتين بحذافيرها، على رغم معارضتنا بعض ماجاء فيها من التفاصيل. والى القراء المقالة الثانية ايضاً عملا بحرية الفكر والنشر.

ان اعجب ما رأيته فى الكتاب الابيض هو جعل اليهود ثلث سكان فلسطين مع انهم الآن فى وقتنا هذا يربون على الثلث (!) فماذا سيكونون بعد خمس سنين؟ ايزيدون على ذلك ام هم ينقصون؟ وانى اذكر اليهود بأعظم خطأ يرتكبونه حتى الآن. وهو سماحهم وتغاضيهم عن الهجرة المهربة وما تجره على الاقتصاديات والأخلاق والمجتمع اليهودى من بلايا ومصائب(!) ان السماح بالهجرة المهربة والتغاضى عنها مما يعرقل سبل الاتفاق والتقدم والنجاح والتعاون بين فريقين يجب ان يعيشا بسلام وطمأنينة وأمان.

وارجع الآن الى مسألة النسبة العددية فاقول: ماذا يكون موقف اللجنة العربية العليا، وقد رفضت الكتاب الابيض، حين تقف امام الأمر الواقع بعد مضى عدد من السنين وتبصر بأم عينيها ان اليهود قد قفز عددهم الى اكثر من النصف؟ هل ستضطر حينئذ الى التسليم والاتفاق ام تراها ستزداد تصلباً، حتى ترد العدد الى الثلث وتقذف بالباقين الى البحر؟

ان اليهود لم يغتصبوا ارضاً من صاحبها. ومن اوائل السباقين فى البيع هو والد المجاهد الوطني الغيور «عبد القادر الحسيني» اي سعادة موسى كاظم باشا الحسيني، احد زعماء العرب فى فلسطين ومن العائلة الحسينية. ولا يعنينا الآن ذكر غيره ممن باع واثرى بطرق حسب انها ستخفى على الناس ــ من العائلة المحترمة.

ولكن العجب هو ان يقيم الثورة من وطد لليهود اقدامهم وباعهم ارضه فى بادىء الأمر. فاعجب به من وطنى، واعجب به من زعيم، واعجب بها من ثورة ظاهرها حق وباطنها باطل

ان فلسطين لا تحل المشكلة اليهودية، وهذه حقيقة لا مرية فيها اذ انها لا تسع لكل اليهود فى العالم حتى ولو خرج منها العرب ــ وهذا ما لا يكون. وفلسطين ومعها شرق الأردن لا يمكن ان تتسع لهجرة اليهود جميعاً.

ولكن لو ضمت فلسطين الى شرق الأردن، وسمح لليهود بالهجرة حتى يبلغ عددهم النصف بالنصف، على شرط ان تنعش هجرتهم البلاد، وتعوض على الناس ما خسروا فى ايام الضيق والشدة، فيعود العامل العربى الى عمله فى مزارع اليهود، وتعود الحالة الى سيرتها الأولى، وترجع الثقة، ويعـود التبادل المادى بين الفريقين، ويرجع النشاط الذى قتله سوء التفاهم؛ ويوظف اليهود في فلسطين اموالهم؛ فهل يكون فى ذلك كله ما يحمل العرب على التخوف والاضطراب؟ كلا والف كلا! وذلك اولاً: لان فلسطين هى قلب الامبراطورية البريطانية، وبريطانيا لن تعرض اهلها العرب لخطر اليهود فتجر عليها غضبة العالم الاسلامى كله والعربى باسره، فتكون بذلك قد قطعت آخر خيط يمسك بينها وبين هذين العالمين. وثانياً: لان فلسطين محوطة باهلها العرب والمسلمين فلا خطر على سكانها العرب ولا على ما يملكونه فيها من اليهود. وحين يعادل عدد هؤلاء عدد العرب يقف البيع وتقف الهجرة، ويعيش الشعبان جنباً الى جنب يتعاونان على رقى وطنهما، ويسيران به الى طرق الخير والنجاح، والـوُدد والمجد. وثالثاً لانه لا يعقل ان يفكر اليهود باضطهاد العرب فى فلسطين بينما يوجد من اليهود عدد كبير في الممالك العربية يعيش فيها عيش اخوة وسلام. فهل يعقل ان يرضى اليهود باضطهاد اخوانهم فى تلك الممالك اذا فكروا هم باضطهاد عرب فلسطين؟ ولنفرض ان اليهود فكروا فى ذلك، وعمدوا الى نقل اليهود الى فلسطين عن سابق قصد، فهل يقف العالم العربى حينئذ مكتوف اليدين سيما وسيكون بين الشعبين هنا تعاقد وترابط وعهود تؤخذ على كل فريق؟. ام ستقف بريطانيا وقفة المتفرج وليس من صالحها ذلك؟ وهل من صالح اليهود نقل اخوانهم من الممالك العربية وترك الآخرين بين يدى هتلر والف مثل هتلر فى اوروبا؟ انهم الى تخليص اولئك احوج اذ ليس على يهود الممالك العربية من خطر وضيم ولذا اقول لا خطر يكمن للعرب من اليهود البتة. وحبذا لو ادرك ذلك العرب اجمعون وانقطع كلا الطرفين عن الاقتتال واتفقا على النصف بالنصف لكى لا ينتهى الامر بهما الى الخراب والدمار الحتميين.

(عربى فلسطيني)

في ميدان الصحافة العربية

من هم «اولاد الست»؟

لكل جريدة عربية مترجم عن الصحف العبرية. ولو كانت النية الحسنة متوفرة، لكان فى استطاعة القراء العرب معرفة موقف زعماء اليهود واحزابهم الرئيسية من كل حادث يحدث فى البلاد. غير ان النية الحسنة ليست متوفرة لسوء الحظ، وقد اتخـذت الصحف العربية خططاً خاصة تفضـل فيها غالباً ترجمة اقوال الصحف العبرية المتطرفة على المعتدلة، على رغم كون هذه الصحف المعتدلة تعبر عن رأى اكثرية اليهود الساحقة. ومن هذه الخطط ايضاً عدم ذكر اقوال زعماء اليهود التي لا تلتئم مع سياسة الصحف العربية وغايتها فى اظهار اليهود كاعداء للعرب، وهلم جراً.

واقطع برهان على هذا المسلك المجرد عن النزاهة المقال الافتتاحى المنشور في جريدة «فلسطين» بعددها الصادر يوم ٢١ الجارى تحت عنوان «اولاد الست... واولاد الجارية» حيث قال كاتبه ما يلي:ــ

«... وصدر عن كبار زعماء اليهود تصريحات من طراز هذا التحريض العلنى... ولكن ما نحن بسبيله الآن هو ان اليهود يقاومون الكتاب الابيض بتعدياتهم على العرب وباساليب همجية مدفوعين الى ذلك بتحريض هيئاتهم الوطنية العليا، وزعمائهم المسؤولين...»

اما نحن فنسأل ذلك الكاتب: من هو ذلك الزعيم اليهودى المسؤول او الهيئة اليهودية المسؤولة اللذان قاما يحرضان للتعدى على العرب كوسيلة لمقاومة الكتاب الابيض؟ اين ومتى جـرى مثل هذا التحريض؟ ولماذا لم تنقل جريدة «فلسطين» عن جريدة «دافار» يوم ٢٠ الجارى، اي قبل نشر ذلك المقال بيوم واحد، ما نشرته لرئيس الوكالة اليهودية فى القدس دافيد بن غوريون، وهو اكبر زعيم مسؤول لليهود فى فلسطين؟ وقد تصدى بن غوريون فى منشوره الذى نحن بصدده للتعديات على العرب التي نسبت لليهود، فقال ما يلي:ــ

«اما نحن فلا ندنس كفاحنا باعمال مشينة فظيعة جنونية، فعل تأثيرها في رؤوس بعض المتهوسين المحرضين، مثل حادث بيار عدس وتل ابيب والقدس وحيفا. ان اغتيال عرب ويهود ابرياء وارتكاب اعمال التخريب الغشوم، ان هذه كلها لن تجدينا نفعاً، لا بل تفيد اعداءنا الالداء. ان اعمال الحمق الاجرامية من هذا النوع من شأنها تلطيخ كفاحنا العادل فقط، واضعاف مقدرتنا على القيام بعمل مفيد ناجع... ان هذه الاعمال لفاسدة، رجسة، والقائمون بها اقلية متوحشة...»

والآن نخاطب كاتب ذلك المقال فى «فلسطين»: قل بربك ــ اين ومتى استنكر اكبر زعيم عربي مسؤول فى فلسطين اعمال الارهابيين العرب، ولو بعشر معشار ما يصرح به بن غوريون الآن؟ لماذا تتعامون عن المنشورات والكراسات التي توزع من حين الى آخر فى انحاء فلسطين باسم «القيادة العليا للثورة الفلسطينية» المحشوة بالوعيد، والتي لا يحجم فيها كاتبوها عن ايراد «الاسنادات المقدسة» بان قتل اليهودى بيد العربى المسلم لهو الصراط المستقيم الى جنة النعيم؟! فمن هم «اولاد الست» ومن هم «اولاد الجارية» ياترى؟؟ وانتم، الذين تنعتون كل ارهابى سفاك «بالمجاهد» و«الشهيد» هل لكم الحق الادبي فى التذمر من فئة قليلة من اليهود تأثرت من موقفكم بعد عهد طويل، فحادت عن قاعدة ضبط النفس التي تمسك بها اليهود واعجب بها العالم كله؟!

الا ان موقف اكثرية اليهود الساحقة لا يزال كما كان عليه، اي موقف ضبط النفس ازاء كل حركة يقصد منها التحريض على القتل، سواء علنا ام خفية، تلك الحركة التي ساهمت فيها الصحافة العربية الى اقصى حد. اما نحن فلا نزال مستعصمين بقوله تعالى على يد موسى الكليم: لا تقتـــل!

•••

باب الطرائف والظرائف

شـــذرات

ــ تستورد بريطانيا من الخارج اربعة اخماس ما تستهلكه من القمح والفواكه، ونصف ما تحتاجه من اللحم والبيض والزبدة وثلث ما تستلزمه من السمك والخضراوات.

ــ ان نسبة المشتغلين فى الزراعة فى انكلترا لا تتجاوز ٧٪ من مجموع عدد السكان، بينما نسبة هؤلاء فى اميركا تبلغ ٢٢٪.

ــ اذا فرضنا ان عنكبوتاً نسج خيطاً يحيط بالكرة الارضية فان هذا الخيط كله اذا لف على نفسه بحيث يشكل كرة صغيرة لما تجاوز ثقله رطلا واحداً!

ــ توجد فى اوكلاند من اعمال نيوزيلاندا امرأة تدعى السيدة هاموند وضعت ٦ توائم. ومما يدهش ان ابنتي هذه السيدة قد تزوجتا ووضعتا بدورهما توائم ايضاً!

ــ يوجد فى ايطاليا ما ينوف على ثلاثة آلاف معمل للمعكرونة تنتج فى السنة الواحدة الف مليون رطل. والغريب ان من كل هذه الكمية الهائلة لا يصدر سوى قسم ضئيل جداً لا يتعدى الواحد فى المائة الى الخارج. ولو وضعت خيوط المعكرونة التي يستهلكها الشعب الايطالى خلال سنة الى جانب بعضها البعض لكفى ذلك الخيط الخيالى لاحاطة الارض حول خط الاستواء اربعة آلاف مرة...

•••

ساحة التشنيع

اهتدت بلدية كانساس الى طريقة طريفة لتقليل عدد حوادث دهس السيارات. ذلك انها اقامت قسما خاصاً فى دائرة الشرطة لدرس مسألة طوارىء السيارات. ومن مهام هذا المكتب انه عندما يحدث طارىء يصاب به اشخاص بجروح خطيرة او بالموت يرسل القسم مصوراً خاصاً لالتقاط صورة الضحايا وصورة السائق الذى جنى عليهم. ومن ثم تعلق هذه الصور فى ساحة المدينة العمومية عرضة لانظار الجمهور. وبذلك اصبح كل طارىء فضيحة عامة تجلب العار على مسببها. عدا ذلك فان السائق المجرم لا يستطيع بهذه الواسطة تناسى جنايته بسرعة. لان صورة ضحاياه تلك تذكره دائماً بعواقب اهماله او سرعة سيره، كما انها تنمى فيه شعور الندم وتحثه على زيادة الاحتياط ومراعاة القوانين.

قصة الاسبوع

من اهــوال الحرب

(قصة واقعية — للكاتب الانكليزى الشهير — جون غالسوورثى)

— ٢ —

كان حضور جو فى الوقت الملائم ، اذ لم يمض يومان على وصـوله حتى وضعت بيتي طفلا ذكراً . وفى ذلك المساء جاءنى جو فى سـاعة متأخرة يحمل هذه البشرى وقد بدت عليه امائر انفعال شديد وقال :

— انه لعجيب حقاً . ما كنت اظن انها ستقاسى كل هذه الآلام .

استعادت بيتى قواها بسرعة وبعـد ثلاثة اسابيع عاودتها صحتها . اما جو فكان الظاهر ان اجازته طويلة لانه لم يغادر القرية بعـد . فلما كنت احادثه لانه كان يشعر بشىء من الخجل نحوى بالرغم مما بيننا من المودة . اما الحرب فكنت اتحاشى عن محادثته بشأنها .

فى احدى ليالي تموز الحارة ابصرته بصحبة بيتى وقد اتكأا الى باب احـد البيوت المجاورة للنهر . وكانت حينئذ معركة « سـوم » ابان اشتدادهـا .

فى الخـارج جحيم مستعر ودماء تجرى كالانهار ؛ وهنا هدوء شامل ، والنهر ينسـاب الهوينا حسب عادته ، وضـوء النهار يتوارى فى الافق شيئاً فشيئاً . وفى وسط هذه الطبيعة الجميلة وقف هذان الزوجان وقد لف كل منهما ذراعيه حول الآخر وتلاصق رأسـاهما واختلط شعرهـا الاسود القصير بشـعره الاحمر الاشعث الطويل .

حذرت ازعاجهما كل الحذر فقد تكون تلك الليله الاخيرة قبيل عودته الى اتون الحرب المسـتعر ...

• • •

بدأت تساورني بعض الشكوك فى امر اجازة جو، وما لبثت ان تحققت. في ذات ليلة، بينما كنت مزمعاً على الرقاد سمعت دقات قوية على نافذتى . فتحت الباب واذا ببيتي وقد ظهرت عليها دلائل تهيج واضطراب شـديدين ، فاهابت بي صائحة :

— آه يا سيدى ! تعـال ، هيا ، فقـد اعتقل جو !. لقد خشيت ان يكون قد وقع خطأ بشأن اجازته لانها طالت كثيراً ، كما خشيت ان ينتج عن ذلك ضرر ما لجو ، فذهبت استوضح شرطى القرية، بيل يتمان، جلية الامر ، فحضر الجنود على الاثر واعتقلوا جو بتهمة الفرار من الجندية. رباه ! ماذا فعلت !

لم تمض دقائق معدودة حتى كنت امام منزل السيدة روف . كان جـو واقفـاً تحت الحراسة وبيتى مطروحة بين ذراعيه .

وكان يسمع من الداخل صوت السيدة روف تخاطب الاونباشى وصـوت بكاء الطفـل الرضيع . فى وسـط هدوء القرية النائمة كان هذا المنظر يفتت الاكباد لهوله .

تقدمت من جو وسألته عما جرى . فاجابنى بهدوء وذراعا بيتى لا يفارقانه :

— طلبت اجازة ولـكنهم ابوا منحى اياها. فلم اطق صبراً على البقاء هناك وانا عالم بحالتها... لقد كان علي الحضور لاراها .

— واين كانت فرقتك حينئذ ؟

— فى ميدان القتال

— يا لله !...

وهنا حضـر الاونباشى من داخـل الدار فقلت له :

— كنت معلم هذا الشاب . وقد التحق هذا المسكين فى الجندية وهو فى السادسة عشرة من عمره ، اي انه لم يبلغ السن القانونية حـتى الآن وله امرأة وطفل رضيع !

فهز الاونباشى رأسه وقال متمتما:

— اني عالم بكل هذا . ان مهمتى لقاسية حقاً . ولـكن علي ان اقبض عليه وسوف يعود الى فرنسـا .

— ما معنى ذلك ؟

فاجاب هامساً بصوت ابح :

— ان الفرار من الجندية من ساحة القتال امر خطير جـداً ... أتستطيع ايهـا السيد ابعاد الفتاة عنه ؟

الا ان جو تملص من بين ذراعى بيتي ثم انحنى عليها مقبلا شـعرها ثم تأوه تأوهاً عميقاً ودفع بها الي، وسار منتصب القامة برفقة حرسه. وهكذا بقيت فى ذلك الشارع المظلم وبيتي الهائجة الثائرة تتخبط بين ذراعي وهى تردد بدون انقطاع:

« آه يا الهى ! رباه ! رباه ! »

ماذا يستطيع المرء فعله او قوله فى مثل هذه الظروف ؟!...

ادخلت السـيدة روف ابنتها الى الـكوخ. اما انا فقد قضيت طيلة تلك الليلة فى تدوين كل ما اعرفه عن جو بيكيت . وماعتمت ان ارسلت نسخة ممـا دونته الى قيادة فرقته ونسخة اخرى الى قس تلك الفرقة فى فرنسا . وبعد يومين اعقبت تينك النسختين بصورة مصدقة عن شهادة ميلاد جو لتعزيز حجتى. هذا كل ما كان فى وسعى عمله لانقاذ ذلك الفتى المنكود الطالع .

جاء دور الانتظار. قضينا اسبوعين ننتظر خبراً عن جو ولـكن بدون جـدوى. اما بيتي فكادت تجن . ان مجـرد تذكرها بانها هي التى اوقعت جو فى قبضة الجنود ، لقلقها عليه ، كاد يفقدها عقلها . وربما كان طفلها الامر الوحيد لذى حال بينها وبين الجنون او الانتحار.

فى تلك الآونة كانت معركة « سـوم » تشتد احتداماً ومئات الالوف من النساء فى انكلترا وفرنسا والمـانيا كن يعشن حينئذ في قلق دائم لمصير ابنائهن وازواجهن . ومع ذلك لست اظن ان واحدة منهن كانت تقاسى ما قاسته تلك الفتاة المسكينة.

كانت والدتها التعسـة تتردد علي من حين الى آخر للاستفهام عما اذا سمعت شيئا عن جو قائلة :—

— ان الاجدر بالفتاة ان تعلم الحقيقة مهما كانت مرة فان القلق يقتلها .

• • •

واخيراً جاءني كتاب من قس الفرقة . لم اكد استلمه حتى اخفيته فى جيبى وانسللت الى شاطىء النهر ، لاني كنت احذر الرقباء لدى فض ختمه . جلست وقد اسندت ظهري الى كومة من الحشيـش الجـاف وفضضت الغـلاف بايد ترتجف فقرأت فيه ما يلي :

« سيدى العزيز !. ان الفتى جو بيكيت قد اعدم رمياً بالرصاص فى فجر هذا اليوم . انه ليحزننى جداً ان اطلعك واطلع الزوجة الفتية المسكينة علي هذا النبأ المفجع . ان الحرب لقاسية جائرة حقاً ! »

لقد كنت اتوقع ذلك ... مسكينة ! مسكينة بيتى ! مسكينة، مسـكينة بيتى !

تابعت القراءة :

« لقد بذلت قصارى جهدى . لقد نظرت المحكمة العسكريه ملياً فى الوقائع التي سردتها، كما نظرت فى مسألة صغر سنه . الا ان كل هذا لم يجد نفعاً ، لان طلب جو كان قد رفض رفضـاً باتاً فى حينه . ان القيادة كانت قد قررت حينئذ وقف منح الاجازات نظراً لتحرج الحالة جداً في تلك المنطقة ، ولا سيما ان فرقة جو كانت آنئذ فى قلب جبهة القتـال تستميت فى متابعة المعـركة التى كان وطيسها يزداد اشتداداً يوما فيوماً . ومن البديهى ان فى مثل هذه الظروف لا قيمة البتة للاعتبارات الخاصـة ، فان القانون فوق كل شىء . لقد تكدرت جداً لهذه المسـألة ، كما ان المحكمة نفسها تأثرت كثيراً لاصدارها ذلك الحكم اما الغلام المسكين فكان يبدو كالمشدوه ، ولم يتفوه بكلمة ما ، وكانه لم يكـن يدرك ما يجرى حوله . لقد قيل لي ان كل ما قاله بعد صـدور الحكم عليه ـ وهذا كل ماسمعته انا منه ايضاً ـ :

« زوجتى المسكينة ! زوجتى المسكينة ! » لقد ردد ذلك مرات عديدة وحافظ على رباطة جأشه حتى اللحظة الاخيرة .

« لقد حافظ على رباطة جأشه حتى النهاية! » اني لأتخيله فى وقفته الجريئة .

لقد هرب من الجندية ولـكنه لم يكن جباناً وايم الحق! ان من كان ينظـر الى عينيه الزرقاوين الجريئتين لا يسعه اتهامه بالجبن .

ولـكن اية قيمة لنفس بشـرية واحدة وسط تلك المجزرة الـكبرى التى كانت تحصـد الارواح حصـداً جزافاً ؟ انه كما تسقط قطرة الغيث من شجرة الصفصاف منحـدرة الى النهر ومنه الى البحر ، كذلك انحدر ذلك الغلام المسكين شأن الملايين من امثاله نحو القبر . انه لمن سخرية الاقدار القول بان ذلك الغلام وقع صريعاً بيد اخوانه فى الجيش لانه لم يشأ ان يكون هدفا لرصاص العدو خـلال شهر واحـد فقط ! وربما كان من قبيل سخرية القدر ايضاً انه خلف ابنة ارثاً لهذه الانسـانية الجـائرة التي لا تعرف للرحمة معنى!

ولعل مغزى هذه القصة الواقعية ان الحياة والموت يسيران سـيرهما المعتاد دون ان يحفلا بنـا البتة ...

(انتهى)

ترجمها بتصرف ت. ش.

من يطالب بتعديل الاتفاقية الكمركية مع سوريا؟

(البقية من الصفحة ١)

العوامل وفرة الماء ورخص اجور العمال ، اضف الى ذلك ان هنالك بضائع اجنبية تسـتورد الى سوريا ثم تهرب الى فلـسطين بصفتها بضائع سورية. وفى ذلك ما فيه من الخسارة على خزينة البلاد يسدها دافع الضـرائب الفلسطيني وحده. وهذا كله لا يعنى وجوب ابطـال الصناعات الفلسطينية ما دامت وسـائل انتاجها اوفر في سوريا منها فى فلسطين .. ولو كان الامر كذلك ، لوجب ابطـال معظم الصناعات في اميركا، وانكلترا ، والمـانيا ، وايطـاليا ، وبولونيا وغيرها . ذلك انه لا تكاد توجـد اليوم بلاد لا تحمى صناعاتها بالضريبة الجمركيه ، ما دامت بلاد اخرى تغدق على صـناعها جوائز التصدير وتحثهم على بيع بضائعهم فى الخارج باقل مما تكلفهم او تكلف المستهلك المحـلي . كما انك لا تكاد تجد بلاداً تحصر نشـاطها الصناعى فيما يتوفر فيها من المواد الخام دون ان تستورد شيئاً منها من الخارج . وهذه صناعة المنسوجات ـ مثلا ـ مزدهرة فى انكلـترا والمـانيا وبولونيا وغيرها فى حين ان تلك البلاد لا تزرع شيئاً من القطن البتة . وهذه صناعة الآلات راقية واسعة فى سويسرا او ايطاليا دون ان توجـد فى هذين البلدين مناجم .

ان الصناعة وفوائدها لا تقاس بعـدد العمال الذين تستخدمهم باجناسهم ومذاهبهم فقط، بل ان مجرد وجودها يعود بالخير والبركة على البلاد واهليها جميعاً، بلا فرق ولا تمييز، اولاً : لانها تعين على تخفيض كميات الواردات اليها او زيادة الصادرات منها؛ ثانيا : لانها احد المصادر التي تدر الواردات على خزينة الحكومة، وهذه تنفقها في مصلحة سكان البلاد اجمعين ؛ وثالثاً : لان المشتغلين بالصناعة يخلقون سوقا رائجة لمنتوجات الفلاح والمزارع.

وفيما سوى ذلك كله نقول ان فلسطين واهلها ـ اليهود كالعرب تماماً ـ يعنون بانشاء علاقات تجارية منتظمة مع البلدان المجاورة. على ان علاقات كهذه لا يمكن ان تنشأ الا على اساس المنفعة المتبادلة، وانك اذا تصفحت الارقام لوجدت ان فلسطين استوردت من سوريا سنة ١٩٣٨ ماقيمته مليون وخمسة عشر الف جنيه بينما انها صدرت اليها ما قيمته ٤١٣ الفـاً فقط وهذا ما لا يسميه احد بعلاقات تجارية معقولة قائمـة على اساس تبادل المنافع. ولذا اصبح من اللازم المحتم تعديل الاتفاقية الجمركية التي عقدت سنة ١٩٢٩ بين سوريا وفلسطين ـ نقول تعديلها لا الغاءها ـــ لحماية الفلاح والصانع الفلسطيني وتحسين الميزانية التجارية بين البلدين. ذلك ان التعديل تستوجبه مقتضيات الاقتصاديات السليمة، ولا يخشى منه ضرر لانه يبقى المجال واسعـاً للتبادل التجارى المرغوب. ولولا ذلك كله لمـا قام صناع الحلويات والاحذية العرب سابقـاً و«بعض الاشخاص» فى يافا حاليا بمطالبة الحكومة بوضع تعريفة كمركية عالية على البضائع السورية واللبنانية، كما جاء فى الخبر الذى نقلناه عن «الجهاد» فى مستهل حديثنا.

• • •

انتحار ثائر فلسطيني فى دمشق

جاء المدعو عبد الرؤوف عباس حماد من اهالى طبريا واسعد احمد زيدان من بيروت الى دمشق منذ بضعة ايام، ونزلا فى فندق «الاهرام» وما شعر هـذا الاخير فى اليوم التالي لوصولهما الا ان رفيقه عبد الرؤوف حماد تناول جرعة كبيرة من اليود واخذ يصيح : «سأنجو من هذه الحياة !» والقى نفسه من النافذة، التي تعلو ٥٠ متراً، فحطمت جمجمته ومات فى الحال.

وكان المنتحر من افراد العصابات، انسحب منها مؤخراً، فلما اعرض عنه الزعماء استولى عليه اليأس وقرص الجوع احشاءه، فلم ير له مفرجا سوى الانتحار ففعل.

فليستنتج القراء ما شاؤوا من هذا الحادث، على ما رواه لنا شاهد عيان، ولـكن الصحف العربية شوهت الحادث على ما صوره لها خيالها الزائغ ـ هداها الله.

المسئول : ي. يصيب

مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦